بوتين ينقل المعارض نافالني إلى مستعمرة جزائية بالقطب الشمالي

تواصل حرب المسيّرات بين روسيا وأوكرانيا

دمار خلفه قصف روسي على أوكرانيا

أليكسي نافالني

«وكالات» : شهدت الجبهات الروسية الأوكرانية، أمس الاثنين، يوماً جديداً من التصعيد والاقتتال. وبدعم من الغرب، تحاول قوات كييف صد تقدم الجيش الروسي ومحاولته تحقيق المزيد من المكاسب على الأرض.

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلن الجيش الأوكراني، أمس الاثنين، أن روسيا أطلقت 31 طائرة مسيرة وصاروخين على أوكرانيا خلال الليل استهدف معظمها جنوب البلاد، وأن الدفاعات الجوية دمرت الصاروخين و28 مسيرة. وقال سلاح الجو عبر «تليغرام»: «دمرت القوات الجوية وقوات الدفاع الأوكرانية 28 مسيرة من طراز شاهد في مناطق أوديسا وخيرسون وميكولايف ودونيتسك وكيروفوهراد وخميلنيتسكي».

وقبلها، أسفر قصف روسي في إقليم خيرسون جنوبي أوكرانيا الأحد عن مقتل أربعة أشخاص، بينهم عجوز (87 عاما) وزوجته (81 عاما) واللذان لقيا حتفهما إثر غارة ضربت المبنى السكني الذي يقطنان فيه.

وقال رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية أولكسندر بروكودين إن وابل القصف أدى إلى إصابة تسعة أشخاص آخرين، بينهم فتى (15 عاما) كما أدى إلى اندلاع حرائق في منازل ومنشأة طبية خاصة، وإشعال النيران في خط أنابيب غاز محلي.

وكتب أندريه يرماك، رئيس مكتب الرئيس الأوكراني، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، معلقا على هجوم خيرسون: "العدو لا يعترف بالعطلات.. إنها ليست موجودة لدينا طالما يقتل العدو أهلنا ويبقى على أرضنا".

ووصل القصف في أنحاء خيرسون إلى وسط عاصمة الإقليم الذي يحمل الاسم نفسه.

ووقع الهجوم بينما كانت أوكرانيا تستعد للاحتفال رسميا بعيد الميلاد للمرة الأولى في الخامس والعشرين من ديسمبر ، بعد أن كانت تحتفل بالمناسبة في السابع من يناير.

واحتفل بعض الأوكرانيين الأرثوذكس بعيد الميلاد في الخامس والعشرين من ديسمبر العام الماضي ردا على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في فبراير 2022.

وتحتفل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية بميلاد المسيح في السابع من يناير من كل عام.

وكانت الكاتدرائية الموجودة في مجمع دير الكهوف– أحد المواقع المدرجة على قائمة يونسكو للتراث العالمي – في كييف، قد احتفلت بعيد الميلاد في السابع من يناير الماضي هذا العام، غير أن القداس أقيم باللغة الأوكرانية لأول مرة منذ استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفيتي قبل واحد وثلاثين عاما.

وفي ميدانيات الحرب أيضا أعلن مدير المركز الصحفي لوحدات مجموعة «الجنوب» التابعة للقوات الروسية، فاديم أستافييف، الأحد، أن المجموعة أسقطت خلال الـ24 ساعة الماضية 10 طائرات مسيرة للقوات الأوكرانية على محور دونيتسك.

وقال أستافييف لوكالة «تاس»: «أسقطت أنظمة الدفاع الجوي 10 مسيرات أوكرانية في بلدات غورلوفكا وماريانكا وبوبيدا في جمهورية دونيتسك الشعبية». وأضاف أن وحدات المجموعة صدت 11 هجوما وألحقت الهزيمة بالقوى العاملة والمعدات للقوات الأوكرانية في بلدات كراسنوي وديليفكا وكيروفو وغيورغيفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية.

وأشار إلى أن خسائر العدو بلغت نحو 200 جندي بين قتيل وجريح و4 دبابات بما في ذلك «ليوبارد2–» ألمانية الصنع، ومركبة مشاة قتالية من طراز «برادلي» أمريكية الصنع و3 عربات، وتم تدمير منصة مدفعية من طراز «كراب» ذاتية الدفع عيار 155 ملم بولندية الصنع ومدفعي هاوتزر «مستا–بي» عيار 152 ملم ومدفع «أكاسيا» عيار 152 ملم ومدفع «غفوزديكا» عيار 122 ملم، بالإضافة إلى مدفعي هاوتزر «دي30–».

ومن جانبه، أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، الأحد، أن القوات الأوكرانية استهدفت خلال الـ24 ساعة الماضية بلدات المقاطعة بـ55 قذيفة مختلفة، بالإضافة إلى تنفيذ عدة هجمات بطائرات مسيرة.

وقال غلادكوف عبر قناته على «تليغرتم»: «في منطقة بيلغورود، تعرضت بلدة نيخوتيفكا للقصف بـ6 قذائف مدفعية، وبلدة شيتينوفكا بـ4 قذائف وبلدة ناؤموفكا لقذيفتين، كما تعرضت بلدة جورافليفكا للقصف بـ3 قذائف مدفعية كما واستهدف العدو هذه البلدة بطائرة مسيرة واحدة، ولم تقع إصابات أو أضرار في أي من بلدات المنطقة».

وفي منطقة بوريسوفكا، وفقاً لغلادكوف، استهدف العدو منشأة بنية تحتية في إحدى المؤسسات الزراعية في بلدة تسابوفكا بمسيرة كاميكازي، وفي منطقة فولوكونوفكا، استهدفت القوات الأوكرانية بلدة ستاري بـ14 قذيفة من قاذفات القنابل اليدوية «إي بي جي9–» و«أيه جي سي–17».

وأشار إلى أن القوات الأوكرانية استهدفت جسراً في منطقة غرايفورون بين بلدتي سوفخوزني وغوركي بمسيرة كاميكازي حيث نفذت أعمال الإصلاح، وأصيب خمسة عمال. كما تعرضت ضواحي بلدة سبودارياوشينو للقصف مرتين وأطلقت 9 قذائف هاون على بلدة موكرايا أورلوفكا يوم السبت، مؤكداً تضرر 6 منازل.

من ناحية أخرى نقل المعارض الروسي المسجون أليكسي نافالني الذي انقطعت أخباره لنحو ثلاثة أسابيع، إلى مستعمرة جزائية في منطقة القطب الشمالي، وفق ما أعلنت المتحدثة باسمه الاثنين.

وقالت كيرا يارميش عبر منصة إكس: «لقد عثرنا على أليكسي نافالني. وهو الآن في آي–كاي– 3 في مستعمرة خارب بمنطقة يامالو–نينيتس ذاتية الحكم، وقد زاره محاميه أمس. أليكسي في صحة جيدة».

تقع بلدة خارب الصغيرة التي يناهز عدد سكانها 5000 نسمة في منطقة يامالو–نينيتس النائية بشمال روسيا. وتضم العديد من المستعمرات الجزائية.

ويقضي نافالني، الناشط المناهض للفساد وأبرز معارضي الرئيس فلاديمير بوتين، حكماً بالسجن لمدة 19 عاماً بتهمة «التطرف».

وانقطعت أخبار السجين عن أقاربه والمتعاونين معه منذ بداية ديسمبر، عندما كان محبوسا في مستعمرة تقع في منطقة فلاديمير على بعد 250 كيلومتراً من موسكو.

ووفق الحكم الصادر ضد نافالني بتهمة «التطرف»، يجب على المعارض أن يقضي عقوبته في إحدى مستعمرات «النظام الخاص»، وهي فئة تكون فيها ظروف الاحتجاز هي الأقسى، والتي عادة ما تكون مخصصة للمحكومين بالسجن المؤبد والسجناء الخطيرين.

وتوجد في خارب مستعمرة «نظام خاص»، وهي المستعمرة رقم 18، لكن نافالني محتجز حاليا في مستعمرة أخرى.

وقال إيفان جدانوف المقرب من المعارض عبر منصة إكس: «منذ البداية، أصبح من الواضح أن السلطات تريد عزل أليكسي، خاصة قبل الانتخابات الرئاسية» المقرر إجراؤها في مارس 2024.

وغالبا ما تستغرق عمليات النقل من مستعمرة عقابية إلى أخرى في روسيا أسابيع من السفر بالقطار على مراحل، وتنقطع أخبار المساجين خلال هذه الفترة.

وأثار انقطاع أخبار نافالني قلقا في العديد من العواصم الغربية ولدى مسؤولين في الأمم المتحدة.

من جهة أخرى أعلن مجلس الأمن الروسي، أمس الإثنين، إحباط هجمات سيبرانية عالية الخطورة متكررة لأجهزة استخبارات أجنبية، خلال عام 2023، كانت تستهدف المرافق الحكومية والاتصالات والطاقة والنقل والخدمات المصرفية، وغيرها من المرافق.

وذكر بيان لمجلس الأمن الروسي وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، قائلاً: «دأبت أجهزة استخبارات تابعة لدول أجنبية، بالتعاون مع هياكل خاصة، فضلاً عن منظمات إجرامية دولية، على شن هجمات سيبرانية على مرافق البنية التحتية للمعلومات الروسية وكانت غالبية الهجمات السيبرانية عالية الخطورة، موجهة ضد المرافق الحكومية، وكذلك الاتصالات والطاقة والعلوم والتعليم والصناعة والنقل والقطاع المصرفي».

وشدد البيان الروسي على أن «الإجراءات التي اتخذتها الهيئات والمنظمات الحكومية المعنية، حالت دون تعطيل عمل موارد المعلومات الروسية».

فيما أعلنت وكالة الأمن القومي الأمريكية أن روسيا لجأت إلى الهجمات السيبرانية على قطاعات حيوية في أوكرانيا، بعد فشلها ميدانياً في ساحة المعركة، وذلك بهدف «ترهيب» المدنيين، وتغيير مسار الغزو المستمر منذ فبراير 2022.

بريطانيا ترسل سفينة حربية إلى غويانا وفنزويلا تصف الخطوة بـ«الاستفزاز»

سفينة بريطانية

«وكالات» : أعلنت بريطانيا الأحد أنّها سترسل سفينة عسكرية لدعم غويانا في خضم أزمة مع فنزويلا بشأن منطقة إيسيكيبو الغنية بالنفط، فيما اعتبرت كاراكاس الخطوة «استفزازا».

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان إنّ سفينة «اتش ام اس ترينت ستتوجّه إلى غويانا، حليفتنا الإقليمية وشريكتنا في الكومنولث، هذا الشهر لأداء سلسلة من المهام في المنطقة».

وبحسب شبكة «بي بي سي»، ستشارك السفينة في مناورات عسكرية بعد عيد الميلاد مع حلفاء آخرين غير محدّدين للمستعمرة البريطانية السابقة، التي أبدت لندن دعمها لها من خلال إيفاد وزير الدولة لشؤون الأميركيتين ديفيد روتلي إليها.

وكان قد تمّ إرسال سفينة «اتش ام اس ترينت» المتمركزة عادة في البحر الأبيض المتوسط، إلى منطقة البحر الكاريبي في بداية ديسمبر لمكافحة تهريب المخدرات.

من جهته، دان وزير الدفاع الفنزويلي فلاديمير بادرينو لوبيز الخطوة التي اعتبرها «استفزازا».

وقال لوبيز عبر منصة إكس «سفينة حربية ؟ وماذا بعد؟ ماذا عن الالتزام بحسن النية والتعايش السلمي؟ وماذا عن الوعد بعدم اللجوء إلى التهديد وعدم استخدام القوة في أي حال من الأحوال»، في إشارة إلى الالتزامات التي تعهد بها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ونظيره الغوياني عرفان علي خلال اجتماعهما في 14 ديسمبر.

وأضاف الوزير «نبقى في حال تأهب في مواجهة هذه الاستفزازات التي تشكل خطرا على السلام والاستقرار في منطقة البحر الكاريبي».

ويعيش نحو 125 ألف شخص أو خمس سكان غويانا في إيسيكيبو التي تغطي ثلثي مساحة البلاد.

وتؤكد فنزويلا أنّ نهر إيسيكيبو الواقع شرق المنطقة يمثّل حدودا طبيعية بين البلدين تم الاعتراف بها منذ العام 1777 إبان حقبة الإمبراطورية الإسبانية.

بالمقابل، تؤكد غويانا أنّ حدود إيسيكيبو رسمتها لجنة تحكيم في العام 1899، عندما كانت خاضعة للاستعمار البريطاني.

وتصاعد التوتر بين البلدين بعد إطلاق غويانا مناقصات نفطية في سبتمبر، الأمر الذي تلاه تنظيم استفتاء استشاري في فنزويلا في الثالث من ديسمبر بشأن ضمّ منطقة إيسيكيبو الغنية بالنفط والموارد الطبيعية والتي تبلغ مساحتها 160 ألف كيلومتر مربع.

والتقى علي ومادورو في 15 ديسمبر في قمة ساهمت في تخفيف الضغط، وتعهّدا خلالها بعدم استخدام القوة، لكنهما لم يحلا النزاع مع تمسّك الدولتين بمواقفهما.

زعيم ألماني يدعو لسحب الثقة عن الحكومة

زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني المعارض فريدريش ميرتس

«وكالات» : يدفع زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي الألماني المعارض، فريدريش ميرتس، لتغيير الحكومة الائتلافية الحالية بقيادة أولاف شولتس، الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وقال ميرتس إنه يؤيد التحول السريع لحكومة اتحادية محافظة بقيادة الحزب الديمقراطي المسيحي، وشريكه البافاري الاتحاد الديمقراطي المسيحي، في ظل الخلاف حول الموازنة بين الأحزاب المكونة للحكومة الائتلافية.

وأضاف زعيم أكبر كتلة برلمانية معارضة في البرلمان في برلين «أنا و زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي ماركوس سودر، متفقان على أننا نريد تغيير هذه الحكومة في أسرع وقت ممكن»، مؤكداً أنه في حال إخفاق الائتلاف، سيتم التفكير في إجراء انتخابات اتحادية مبكرة في 9 يونيو المقبل، وهو نفس يوم إجراء الانتخابات الأوروبية.

ومع ذلك، فإن المسار نحو إجراء انتخابات مبكرة معقد، إذ يتعين أن يواجه شولتس تصويتاً بسحب الثقة في البرلمان ويخسره، وهذا أمر غير متوقع حالياً.

وفي ظل إجراء الانتخابات الاتحادية والأوروبية في وقت واحد، قد يحظى البرلمان الأوروبي بدعم من خلال المشاركة الكبيرة، حسبما قال ميرتس.

يشار إلى أن الانتخابات الأوروبية في ألمانيا تعد فرصة لكي يرسل الناخبون رسالة إلى الحكومة الحالية.

وهناك مخاوف من أن يؤدي حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتشدد بصورة جيدة خلال عام 2024، ويأمل البعض في أن تمنع المشاركة الكبيرة في الانتخابات حدوث ذلك.

اعتقالات وإصابات بعد احتجاجات في صربيا على نتائج الانتخابات

«وكالات» : أعلنت الشرطة الصربية أمس الإثنين، إصابة 8 من رجال الشرطة، اعتقال 38 شخصاً في أثناء وبعد احتجاج للمعارضة على نتائج الانتخابات.

واحتشد آلاف في العاصمة الصربية بلغراد الأحد للمطالبة بإلغاء الانتخابات البرلمانية والمحلية التي أجريت الأسبوع الماضي، التي وصفها مراقبون دوليون بغير نزيهة.

وحطم المحتجون النوافذ والزجاج عند المدخل الرئيسي لمبنى البلدية قبل أن تفرقهم الشرطة.

وقالت روسيا حليفة صربيا، إن قوات مدعومة من الخارج تحاول إثارة الاضطرابات.

واتهمت أحزاب المعارضة الشرطة باستخدام القوة المفرطة، وأظهرت بعض مواقع التواصل الاجتماعي لقطات لرجال شرطة، يضربون رجالاً في الشوارع القريبة من مبنى البلدية.

وتصدّر الحزب التقدمي الصربي الحاكم النتائج بـ46.72 في المئة من الأصوات، وجاء تحالف صربيا ضد العنف المعارض من يسار الوسط في المركز الثاني بـ23.56 في المئة، وحل حزب الصرب الاشتراكي ثالثاً بـ6.56 في المئة.